

الزهراء (عليها السلام) واحياء الامر بقلم الشيخ عباس السعدي



الزهراء (عليها السلام) واحياء الامر

بقلم الشيخ عباس السعدي

برسُم ابي الرحمن الرحيم

(أحيوا امرنا رحم ابي من أحيأ امرنا)

وان كان لما نراه من فعاليات لإحياء مناسبات المعصومين عليهم السلام - ومنها صاحبة الذكر، الزهراء عليها السلام - من مراسيم التشيع الرمزي وإقامة المآتم ومجالس العزاء وتبادل التعازي عبر وسائل التواصل وغيرها ،

كل ذلك له الأهمية في ديمومة الذكرى وارتباط المؤمنين بها ونقلها عبر الأجيال ،

لكن يوجد نقص كبير في اخراج هذا الإحياء من الشكلية والقشرية والجانب العاطفي الد؛

التأثير في الجانب السلوكي، وتغيير الواقع المعاش للفرد وللمجتمع ،

وذلك من خلال استشعار المسؤولية امام صاحب الذكرى باعتباره القدوة والحجة على الخلق وباعتبار أننا

موالون مطالبون بالإتّباع.

فلكي نتحصّل على هذا الشعور، يتطلب منّا أولاً معرفة ووعي لتلك المسؤولية لكي نستشعر التقصير في الأداء لنتحرك الى رفعه،

فالانسان الذي لايعي مسؤوليته المطلوبة تجاه أسرته لايستشعر التقصير والاهمال في ذلك ليتحرك الى رفعه،

كما ان الذي لايشعر بالعطش لايتحرك لشرب الماء لذا علينا استشعار العطش والتقصير لنتحرك الى رفعه، ففرق بين ان تعلم ان فلان عطشان وبين ان تشعر بعطشه،

وإلا فالغالب منا يرى المظالم والمعاناة التي يعيشها الناس بل نعيش هذه المعاناة ولكننا نبرئ أنفسنا ولانتهمها بل نرمي باللوم والتقصير على الغير ومنتظر الفرج.

من هنا نريد ان نفهم أهل البيت عليهم السلام فهمّاً واعياً ومحركاً وفاعلاً من خلال مناقبهم التي نرددها ومن خلال زياراتهم وأحاديثهم وسيرتهم،

ونفكر كيف يجب ان يكون عليه أداؤنا وفعاليتنا لكي؛

1- يخرج المجتمع من القشرية والنفاق والابتعاد عن الاسلام المحمدي الأصيل والتي يريدنا لنا الأعداء والمخادعون من واجهات سياسية واجتماعية ودينية.

2- نقدم أهل البيت عليهم السلام باعتبارهم مشروعاً انسانياً وحضارياً.

3- نواجه الهجوم الشرس على الدين والاخلاق والإنسانية وعزوف الشباب.

وهذا مأسأتي عليه باذن الله تعالى وتوفيقه.

14 جمادى 1438 هـ